الباب الثاني

الإطار النظري

قبل عرض البيانات حول المشكلات اللغوية في كتابة البحث العلمي عند طلاب قسم تعليم اللغة العربية بجامعة كديري الإسلامية الحكومية السنة الدراسية ٢٠١٣/٢٠١٤، قدم الباحث النظاريات المناسبة بما يكون في حقائق ميدان البحث موجها لركائز البحث، وصورة عامة لما تضمنته خلفية البحث ومادة لحصول البحث.

أ. مهارة الكتابة

١. مفهوم مهارة الكتابة

المهارة لغةً هي الحِذق بالشيء، والماهر هو الحاذِق بجميع الأعمال[١]، أما في الاصطلاح فقد تعددت وجهات النظر إلى المهارة؛ إذ رأى مجموعة من العلماء أن المهارة هي قدرة الفرد على أداء أعمالٍ مختلفة عقلية أو حركية أو انفعالية، كما رأت مجموعة أخرى أن المهارة هي أداء الفرد لعملٍ معين بدقةٍ وسرعة وإتقان، وهناك من يرى أنها نشاط يُؤدَّى لتحقيق هدفٍ معين، ويُمكن القول إن المهارة عمومًا هي قدرة المرء على أداء عملٍ معين بوجود سلوكياتٍ وشروط وإجراءات يمكن ملاحظتها وقياسها، وتُميّزه عن أداء الأعمال الأخرى، وتتطور المهارة وتنمو من الشكل البسيط إلى المركب من خلال التدريب

[١] العلامة ابن المنظور، *لسان العرب المجلد الثامن*، (القاهرة: دار الحديث، ٢٠٠٣)، صفحة ٣٨٦

والممارسة.[٢] وتقوم اللغة بشكلٍ عام على مهاراتٍ أربع، وهي: القراءة، والتحدُّث، والكتابة، والاستماع.

أما الكتابة في حدِّ ذاتها فلها تعريفات عدة تؤول إلى معنًى واحدٍ يُفسِّر عملية الكتابة وكيف تتم، ومنها أن الكتابة عملية معقدة يتم فيها تصوُّر الأفكار، ومن ثمَّ تصويرها في حروفٍ وكلمات وجُمل صحيحة من الناحية اللغوية، واستخدام أساليب متنوعة في عمقها وكفاءتها، بالإضافة إلى تنقيح الأفكار وعرضها بتتابعٍ ومعالجتها بطُرق واضحة.[٣]

ومهارة الكتابة هي من أهم المهارات التي تُميِّز الإنسان عن الحيوان، وبها يقضي المرء حاجاته،[٤] ومن خلالها يطَّلع على العلوم الأخرى والأخبار المتنوعة، وتحتل الكتابة المرتبة الثانية في الدلالة اللغوية، وتُعبِّر عن رسومٍ وأشكال مختلفة تدل على الكلمات المسموعة، كما تدل على ما في النفس، والذي يتم التعبير عنه على الورق، ويُمكن القول إن مهارة الكتابة تحتل مركزًا مهمًّا في التواصل مع الآخرين؛ إذ إن مهارة الكتابة الجيدة تسمح للمرء بالتعبير عمَّا يجول في خاطره وتجعله ينقل رسالته إلى الجمهور بوضوحٍ أكثر من المحادثات الهاتفية أو المحادثات المباشرة، وكلما كانت مهارة الكتابة التي يمتلكها المرء أفضل كان الانطباع الذي يُولِّده لدى الآخرين أفضل، وكلما كتب المرء بشكلٍ أفضل فهمه الآخرون بشكلٍ أسرع.[٥]

الكتابة تتناول جانباً كبيراً من حياتنا، بل هي تتناول الحياة الإنسانية في جميع جوانبها المادية والمعنوية، فتربط الإنسان بماضيه، وتصوغ حاضره، وتخطط لمستقبله. بالكتابة

---

[٢] حاتم حسين البصيص، *تنمية مهارات القراءة والكتابة* (دمشق: وزارة الثقافة، ٢٠١١)،صفحة

[٣] ابراهيم علي ربابعة، *مهارة الكتابة ونماذج تعليمها*:الألوكة ٢٠١٥ صفحة ٥-٦

[٤] أبو عبد الله السعيد المندور، *مقدمة ابن خلدون تصحيح وفهرسة*، (مكة المكرمة: مؤسسة الكتب الثقافية، ١٩٩٤) ١٠٨.

[٥] محمود كامل الناقة، *أساسيات تعليم العربية لغير العرب*، (الحرطوم: المنظمة العربية للثقافة، ١٩٧٨)صفحة 152.

نستطيع عرض أفكارنا والتعبير عنها بوسيلة لا تنمحي على مر الأيام والسنين، وهي أكثر أمانة على النص من الحديث الشخصي، وتعمل على نقل المعلومة إلى أكبر عدد ممكن من الناس، وتسمح بالرجوع للمعلومات وقت الحاجة، وتسمح بتقديم جميع المعلومات بصورة تفصيلية واضحة، وإيصالها بفاعلية إلى الجمهور المقصود.[٦]

الكتابة أيضاً هي أساس العمل الإعلامي، وتدخل في كل عناصره وأدواته ووسائله، مثل المقال الصحفي، والحوار الصحفي، والخبر، والتحقيق، والتقرير، وكذلك الكتابة الإذاعية بشتى أنواع وقوالب البرامج الإذاعية، والكتابة التلفزيونية بشتى أنواع وقوالب البرامج التلفزيونية، والفن الدرامي بشتى قوالب وتجلياته، المسرحية والسينمائية والإذاعية والتلفزيونية[٧].

تعد الكتابة عالماً جذاباً جديراً بالاستكشاف، حيث تعتبر مساحة مليئة بالإبداع الذي نجد فيه الكثير من الأطياف المتباينة التي تبدأ بالخيال المستند وتنتهي بالواقع، كما تمر بالكثير من الغموض والأسرار والخيال العلمي، وفي النهاية تصل إلى واحة من الشعر. الكتابة هي العالم الذي يرسم الخيال، ولكن الكتابة لا تقتصر على استخدام القلم من أجل التخطيط فوق الورقة به، فهي عبارة عن نشاط ذهني يتطلب التدقيق والتفكير والبحث والقراءة.[٨]

٢. تنمية مهارة الكتابة

---

[٦] عبد الرحمن الهاشمي و مُحَمَّد فائزة فخرى، *الكتابة الفنية مهاراتها مفهومها أهميتها وتطبيقاته*، (عامان: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، ٢٠١١)، (٢٠١١ ، صفحة ٢٠٨.

[٧] عبدالرحمن المصيقر، *الدليل المختصر في كتابة البحث العلميّ الطبعة الأولى*، (البحرين: المركز العربي للتغذية، ٢٠١٢) صفحة ٣٩-٤١.

[٨] سيد غيث، *فنيات الكتابة الأدبية الطبعة الأولى*، (الجيزة: أطلس للشر والإنتاج الإعلامي، ٢٠١٩)، صفحة ٧.

إن تطوير مهارة الكتابة يحتاج إلى التمرُّن والممارسة، وفيما يلي بعض النصائح أو الطرق التي تساعد في تنمية مهارة الكتابة لدى المرء، ومنها:

ممارسة الكتابة والتحرير باستمرار: إذ إن الطريقة الأمثل ليصبح المرء ماهرًا في الكتابة هي أن يكتب باستمرار، ويبحث عن مواطن الضعف ويُصلحها، وأن يكتب ويُدقِّق ويُحرِّر بشكلٍ دائم ودوري.

الوضوح في المفاهيم: فيجب على المرء عندما يكتب في أمرٍ ما أن يكون واضحًا إلى أبعد حدّ، وأن يبتعد عن الغموض والمفاهيم المبهمة؛ فقد ورد عن ألبرت آينشتاين أنه إن أراد المرء أن يكون ماهرًا في الكتابة فعليه أن يتخيَّل أنه يشرح ما كتب لطفلٍ يبلغ من العمر ستَّ سنواتٍ وعليه أن يفهم ما يُشرَح له، وإلا لا يكون الكاتب ماهرًا.

الشرح والتفصيل إن كان الأمر معقدًا: فإذا كان المرء يكتب في شيءٍ معقد، فعليه أن يضع مخططًا في رأسه لكتابته وشرحه قبل أن يبدأ في الكتابة، فيُرتِّب أفكاره ويضع مخططًا تفصيليًّا كما يضع الملاحظات اللازمة، ومن ثمَّ يبدأ في الكتابة بشكلٍ تفصيلي ويُزيل أي تعقيدات.

توقُّع الأسئلة: إذ يجدُر بالكاتب أن يضع نفسه مكان القارئ، ويتوقع الأسئلة ويُجيب عليها في أثناء الكتابة.

عدم الإفراط في الشرح: فكما ورد سابقًا، يجب على الكاتب أن تكون كتابته مفهومةً للقارئ دون غموضٍ في المفاهيم، وأن يشرح الأمور المعقدة، أو أن تكون أفكاره بسيطة، ولكن عليه أن يراعي عدم الإفراط في الشرح وإيراد المعلومات غير المهمة وعدم تكرار الأفكار كي لا يمل القارئ.

التخلص من الكلمات غير الضرورية: فهناك الكثير من الكلمات التي يكتبها الكاتب دون أن يلاحظ ولا يكون لها معنى، أو أنها غير مهمة وحذفها لا يؤثر على المعنى، فعلى الكاتب التخلص منها.

٣. أهمية الكتابة

من المعلوم أن الكتابة العربية إحدى مهارات اللغة الأربع الاستماع والكلام والقراءة والكتابة. ولكل مهارة من هذه المهارات الأربع أهميتها واستخداماتها في الواقع وما من شك أن هذه المهارات تتضافر فيما بينها لتكون المهارة الكبرى وهي المهارة اللغوية التي تساعد الفرد في استخدام اللغة استخداما سليما في التعبير شفهياً كان أو تحريرا، ولتعلم أي لغة لابد أن يعني بالمهارات الأساسية عناية كاملة وإذا كانت الكتابة رسما إملاء تعد من أسس الإتصال والنقل وترجمة الأفكار.[٩]

الكتابة هي وسيلة من وسائل الإتصال وهي وسيلة للتعبير عما يدور في النفس والخاطر.[١٠] وهي أدة مهمة لبيان ما تم تحصيله من معلومات وهي وسيلة للتفكير المنظم والإتقان وقت الملاحظة. والكتابة لها قيمة تربوية حيث أنها أداة بين أدوات التعليم حيث يحتفظ المتعلم بما يدرسه بها، وهي مجال لاكتشاف مواهب المتعلمين من الناحية الأدبية ووسيلة من وسائل التقويم عن طريق الاختبارات التحريرية.[١١]

والكتابة مهارة إتصالية حفظت سجل البشرية من الضياع وسجلت حضارة الإنسان على مر العصور والأزمان فنقلت ماكتبه السابقون من فكر وتراث دفع البشرية إلى ما تنعم به من رقي وازدهار وعلى ذلك فهى أداة إتصال بين الماضي

---

[٩] محمود كامل الناقة، *تعليم اللغة العربية للناطقين بلغة أخرى* ، (مكة: جامعة أم القرى، ١٩٨٥)صفحة ٢٣٠.

[10] Acep Hermawan, *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*. (Bandung: Rosda Karya. 2011). hlm. 151

[١١] عمر الصديق عبد الله، *تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها الطرق الأساليب الوسائل*، (مصر: الدار العالمية، ٢٠٠٨)، صفحة ١١٣.

والحاضر كما هى أداة إتصال مستمر بين البشر على الرغم من تباعد المسافات واختلاف البلاد وتنوع الأجناس.[١٢]

ويمكن إبراز أهمية الكتابة فيما يلي:

١. أنها جزء أساسي للمواطنتي، وشرط ضروري لمحو أمية مواطن.
٢. أنها أداة رئيسة للتعلم بجميع أنواعه ومراحله، والأخذ عن الآخرين فكرهم وخواطرهم.
٣. أنها وسيلة اتصال بين أفراد البشر بالمؤلفات والخطابات وغيرهما.
٤. أنها أداة اتصال بين الحاضر بالماضي، والقريب بالبعيد، ونقل المعرفة والثقافة إلى المستقبل.
٥. أنها أداة لحفظ التراث ونقله.
٦. أنها شهادة وتسجيل للوقائع ولأحداث والقضايا تنطق بالحق وتقول الصدق.
٧. أنها وسيلة تنفيس الفرد عن نفسه والتعبير عما يجول بخاطره.[١٣]

٤. عناصر الكتابة:

---

[١٢] محمود كامل الناقة، *تعليم اللغة العربية للناطقين بلغة أخرى* ، ٢٣١.

[١٣] إبراهيم محمد عطا، طريق تدريس اللغة العربية، (القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ١٩٩٠)، صفحة ١٧٥.

تتكون الكتابة من عناصر أساسية تتمثل في الكلمة، والجملة، والفقرة، وكل هذه العناصر هي ما تسمى أسلوب الكاتب. وكل عنصر من عناصر الكتابة له أصول ينبغي مراعتها، والالتزام بها عند الكاتب، وسنحاول أن نعرض لكل عنصر على حدة في عرض موجز للأصول التي ينبغي أن يراعيها الكاتب في كل منها.

أ. الكلمة: الكلمة هي الصغرى من وحدات الكلام، أو هي العنصر الأساسي في تكوين النص المكتوب، والمنطوق على حد سواء.

ب. الجملة: هي ما تكونت من مسند و مسند إليه، وأفادت معنى كاملا مفيدا أو هي مركب إسنادي أفاد فائدة، وهناك أصول ينبغي أن يراعيها الكاتب عند اختياره للجملة في الكتابة.

ج. الفقرة: هي جملة مترابطة تدور حول فكرة واحدة وتعالجها تفصيلا وتطويرا. وهناك أصول ينبغي أن يراعيها الكاتب في اختيار الفقرة الجيدة في الكتابة.

د. الأسلوب : عرفنا أن عناصر الكتابة هي: الكلمة داخل الجملة، والجملة داخل الفقرة، و الفقرة ، وكل هذا يكوّن أسلوب الكاتب. فالأسلوب هو: الأداء الخاص الذي يسير عليه الكاتب في التعبير عن أفكاره ومشاعره، وما يود الإفصاح عنه، ولا يصير الكاتب أديبا بارعا، وكاتبا مشهورا إلا إذا كان له أسلوبه الخاص به.

٥. أنواع الكتابة

تنقسم الكتابة بحسب أسلوبها ومجالاتها إلى ثلاثة أنواع وهي: كتابة إجرائية عملية (وظيفية)، وكتابة وظيفية إبداعية، وكتابة إبداعية فنية.[١٤]

أولا ، الكتابة الإجرائية العطية (الوظيفية).

هذا النوع من الكتابة يتعلق بالمعاملات والمتطلبات الإدارية، وهو ضروري في الحياة للمنافع العامة و الخاصة، والمكاتبات الرسمية في المصارف و الشركات ودواوين الحكومة وغيرها. ولهذا النوع من الكتابة قواعد محددة، وأصول مقننة، وتقاليد متعارف عليها. كالتقارير، و الرسائل الإدارية، والتعميمات... وغيرها.

الخصائص العامة للكتابة الوظيفية:

تتميز الكتابة الوظيفية ببعض الخصائص العامة، منها:

١. أن لغة هذه الكتابة منضبطة في قوالب خاصة محددة لا إيحاء فيها ولا ظلال.

٢. دلالات الألفاظ و الصيغ فيها قاطعة، ولا تحتمل التأويل.

٣. أسلوبها علمي- في الغالب – خال من العبارت الموحية.

٤. ليس لكاتبها مهارة خاصة، أو استعداد معين، أو موهبة متميزة.

مجالات الكتابة الوظيفية:

للكتابة الوظيفية مجالات متعددة في الحياة. منها: تلخيص الموضوعات، وكتابة التقارير، وكتابة الرسائل، وإعداد الكلمات الافتتاحية والختامية، وكتابة المذكرات الشخصية، وملء الاستمارات، ومحاضر الاجتماعات، وكتابة البرقيات و غيرها.

(أ) التلخيص:

---

[١٤] أحمد فؤاد محمود عليان، *المهارات اللغوية ماهيتها ورائق تدريسها*، (الرياض: دار المسلم للنشر والتوزيع، ١٩٩٢) ، ١٦٤.

مفهومه: هو التعبير عن الأفكار الأساسية للموضوع في عبارات قليلة لا تخل بالمضمون، ولاتبهم المعنى.[١٥]

أهمية التلخيص: يمكن توضح أهمية التلخيص في النقاط الآتية:

١. تعويد القارئ على الاستيعاب والتركيز بتلخيص ما يقرأ، وترويض ملكته الذهنية على التقاط العناصر الهامة لأي موضوع. في عصر كثرت فيه المجالات المعرفية، وتعددت مصادرها، وتعويد الطالب على المتابعة المستمرة لما يسمع من محاضرات، وتحديد الأفكار الأساسية للاستفادة منها.

٢. التلخيص تدريب عملي على الكتابة، وصياغة المفاهيم، واسترجاع منظم للمعلومات التي اختزنها القارئ أو السامع، واختبار مقدرته الاستيعابية، وتنمية لخبراته الكتابية.

٣. التلخيص توفير للوقت و الجهد، في عصر يتميز بالسرعة في كل شيء.

(ب) التقرير:

مفهومه: التقرير لغة: السكينة، قررت بمعنى سكنت.[١٦]

والتقرير بمعناه الاصطلاحي يعني: أنه نوع من الكتابة يتضمن قدرأ من الحقائق و المعلومات حول موضوع معين، أو شخص معين، أو حالة معينة، بناء على طلب محدد، أو لغرض مقصود.

أنواع التقرير: التقرير يتسع ليشمل مناحي الحياة المختلفة، ومن أنواعه:

١- تقرير يتحدث عن موضوع معين : علمي، تاريخي، اجتماعي...

٢- تقرير يتحدث عن حالة معينة : مرضية، قانونية، ظاهرة علمية فلسفية...

---

[١٥] نفس المراجع ١٦٥.

[١٦] نفس المراجع ١٦٧.

٣- تقرير يتحدث عن شخص معين : موظف، عالم، زعيم، قائد، داعية...

٤- تقرير يقصد به إثبات وضعية معينة درءا للشبهة، أو تأكيدا لواقعة، أو بيانا لإنجاز، أو توثيقا لحادثة معينة.

(ج) الرسالة

مفهوم الرسالة: الرسالة فن عربي قديم ارتبط ببعض الكتابات في العصور المختلفة، وقد حوى كتاب (جمهرة رسائل العرب) طائفة من الرسائل في مختلف العصور العربية.و يعني بالرسالة (المكاتبة التي تخاطب الغائب بلسان القلم).[١٧]

أهمية الرسائل:

تعد الرسائل من الوسائل الهامة في الاتصال بين الأفراد والدول قديما وحديثا. ولقد كانت الرسائل مهمة قديما لأنها كانت الوسيلة الوصحيدة للاتصال بين المتباعدين مكانا، وفي العصر الحديث- ورغم وجود وسائل أخرى مثل الهاتف- إلا أنها مازالت مهمة واتخذت أشكالا مختلفة للتوصيل مثل: الرسائل العادية، والمسجلة، والتلكس، والبرقيات، و كلها أنواع للرسائل،ولا تقتصر، أهميتها على الأفراد العاديين بل هي وسيلة اتصال مهمة و أساسية بين الدول، لأنها تمتاز بالسرية، و التوضيح أكثر من غيرها من وسائل الاتصال الأخرى. وقد ساعدت التقنيات الحديثة على سرعة وصول الرسائل في أقصر وقت ممكن.[١٨]

---

[١٧] أحمد زكي صفوت، *جمهرة رسائل العرب في عصور العربية الزاهية*، (القاهرة: مكتبة مصطفى الحلبي، ١٩٧١).

[١٨] أحمد فؤاد محمود عليان، *المهارات اللغوية ماهيتها ورائق تدريسها*، ١٦٩.

(د) المذكرات الشخصية:

تعتبر المذاكرات الشخصية نوعا من المجالات الكتابية الوظيفية، التي تلزم كثيرا من الناس في حياتهم، فالإنسان تعرض له في حياته مناسبات كثيرة يميل فيها إلى تسجيل أشياء قام بها، أو محاضرات استمع إليها، أو مناسبات مفرحة أو محزنة مرت به، أو أشياء يريد أن يتذكرها مستقبلا ليناقش فيها غيره، أو أفكار يود تقديم تقرير عنها، او اشياء يريد إحضارها معه من سفر، أو موضوع لم يتم بحثه، أو درس يود القيام بتدريسه.[١٩]

وهناك مجالات أخرى للكتابة الوظيفية لاتقل أهميتها عن المجالات السابقة ولكنها غيرلازمة لكل الناس، بل تلزم بعضهم ومن هذه المجالات:

١) كتابه المقالات: وهي للمتخصصين في مجال الصحافة، والمقالات منها: السياسي، والاجتماعي، والاقتصادي، والعلمي، والأدبي.

٢) كتابة الإعلانات واللافتات والتعميمات: وهي كتابة منتشرة في الحاية وتحتاج إلى متخصصين في الخطوط، واختيار العبارة.

٣) كتابة التوثيق والهوامش: وهي كتابة تناسب الدارسين المتخصصين الذين يبحثون في مجالات دراساتهم.[٢٠]

ثانيا: الكتابة الإبداعية الفنية:

هذا النوع من الكتابة يقوم علي كشف الأحاسيس والمشاعر، والعواطف الإنسانية، والابتكار في الفكرة، وتحليل المعاني، والتحليق بها، ويحتاج هذا النوع إلى ملكة فطرية مركوزة في الفس، ومستقرة في الوجدان، فهي تعبر عن رؤية شخصية ذات أبعاد شعورية

---

[١٩] نفس المراجع، ١٧٤.

[٢٠] نفس المراجع، ١٧٧.

ونفسية وفكرية، وتكشف عن حساسية خاصة تجاه التجارب الإنسانية، تبنى على الابتكار لا التقليد، وتختلف من شخص إلى آخر، ويراعى أن تتوفر في صاحبها مهارات خاصة، وخبرة فنية وجمالية لها جذورها الكامنة في القريحة، والتي سقيت بماء المعرفة، وشربت بماء البلاغة والفصاحة، وارتوت من فيض النفحات الربانية التي أفاء الله بها على بعض الناس، فواهب القدرة على الإبداع في الكتابة، ليس كل من خط بالقلم يمكنه أن يبتكر الأساليب أو يبدع في الأفكار، بل هي ملكة فطرية تنمو بالتدريب وتزهر بالقراءة.

الخصائص العامة للكتابة الإبداعية الفنية:

تتميز هذه الكتابة ببعض الخصائص العامة، منها:

١) تقوم على الإبتكار لا التقليد، وتعتمد على الأسلوب الأدبي، والصور الجمالية المعبرة، والأسلوب الموحي.
٢) تتوفر في صاحبها استعدادات خاصة، وخبرة فنية وجمالية لها جذورها الكامنة في القريحة.
٣) تعتمد على الاطلاع والثقافة ومعانة الحياة، وتخضع للتغيير والتطور.

مجالات الكتابة الفنية:

الكتابة الإبداعية الفنية لها مجالان أساسيان هما:

أ. مجال النشر
ب. مجال الشعر ويعتمد على الملكة الفطرية والموهبة

مجال النشر: يدخل في مجال النشر فنون كثيرة، منها: كتابة القصة والمصرحية، كتابة التراجم والسير، والخطابة.

أ. كتابة القصة:

مفهوم القصة: القصة لغة: القطع، والقص: تتبع الأثر. واصطلاحا: هي حكاية أدبية حقيقية أو خيالية تدور حول حديث معين، ويترقى فيها الحدث حتى يصل إلى عقدة تنتهي بحل مناسب لها.

ب. كتابة التراجم والسير

الترجمة: هي تفسير وبيان ما يتصل بشخصية ما، وكشف ما يتعلق بها من خصائص ومميزات أو عيوب، ومآثرها، والعصر الذي وجدت فيه.

السيرة: هي الترجمة الطويلة التي تزدحم بالحديث الموسع، وقد تضم شخصيات أخرى مع الشخصية الأساسية المترجم لها.[٢١]

ت. الخطابة:

الخطابة هي: كلام يهدف إلى إقناع السامعين، واستمالتهم، والتأثير فيهم، بصواب رأي أو بخطئه، وبلوغ موضوع الإهتمام من عقولهم، وموضع التأثير في وجدانهم.

---

[٢١] مُحَمَّد عبد الغني حسن، *التراجم والسير*، (القاهرة: دار العارف، ١٩٥٥) ، صفحة ٢٣.

فالخطيب يخاطب العقل والعاطفة، ويستخدم كل المؤثرات العاطفية والعقلية لإقناع السامعين، وقيمة الخطيب الحقيقية تظهر من خلال قدرة الخطيب على تحويل الأفكار إلى عواطف.[٢٢]

ثالثا: الكتابية الوظيفية الإبداعية:

هذا هو النوع الثالث من أنواع الكتابة، وهو الذي يجمع بين الوظيفة والإبداع، ومجالات هذا النوع متعددة. منها: فن كتابة المقالة، وفن إعداد المحاضرة، وفن البحث، وفن إدارة الندوة، وسنحاول التحدث عن هذه المجالات بإيجاز فيما يلي:

أ. المقالة:

يعرف الدكتور مُحَمَّد يوسف نجم المقالة بأنها: نص نثري محدود الطول، يدور حول موضوع معين تظهر فيه شخصية الكاتب، وله مقومات تتمثل في: المقدمة والعرض والخاتمة، وشرطها الأساسي: أن تكون صياغتها أدبية سلسلة تستهوي القارىء.[٢٣]

ب. المحاضرة:

هي أسلوب تعليمي يتحدث فيه المحاضر مباشرة مع المستمعين دون انقطاع لمدة معين. وتكون المحاضرة مكتوبة قبل إلقائها على المستمعين.

ج. الندوة:

---

[٢٢] أحمد فؤاد محمود عليان، *المهارات اللغوية ماهيتها وطرائق تدريسها*، ١٨٣.

[٢٣] مُحَمَّد يوسف نجم، *فن المقالة*، (بيروت: دار الثقافة، د.ت)، صفحة ٩٤.

تجمع الندوة بين المحاضر والمحاورة حول قضية معين، مع طرح وجهات النظر المؤيدة والمعارضة مدعمة بالأدلة والبراهين.

د. التعليق:

هو عبارة عن نص نثري موجز يتضمن وجهة نظر معين حول موقف، أو موضوع، أو مشكلة، أو حدث، أو طلب مقدم، أو قضية مثارة.

هـ. البحث:

هو تقرير متكامل بقدمه الباحث عن عمل أتمه، على أن يشمل التقرير كل المراحل التي مر بها الباحث في دراسته منذ اختياره للموضوع حتى النتائج التي توصل إليها، في تسلسل منطقي مدعم بالأدلة والبراهين، وموثق بالمصادر والمراجع، وهو فن مهم بالنسبة للطالب الجامعي، يدرب عليه كي يتمرس عليه مستقبلا.[٢٤]

الإنشاء

أ. تعريف الإنشاء

الإنشاء هو تعبير الناس عن أفكاره، و مشاعر عن طريقة الكتابة.[٢٥] وهو معيار نجاح تعليم اللغة بعد المهارات اللغوية الأخري وهي الإستماع، والكلام، والقراءة. وهو ليس كتابة خطيئة من الكلمات وأساليب الجمل المركبة فقط. بل هي عملية عن تعبير عما في ذهنه من الأفكار والمشاعر بطريقة الكتابة.

ب. أهداف تعليم الإنشاء

ومن أهداف عند مدكور هو تنمية قدرة التلميذ على التعبير عن الأفكار والأحاسيس والإنفعالات والعراطف ومشاعر الحزن والفرح والألم، ووصف مظاهر الطبيعة، وأحوال

---

[٢٤] أحمد فؤاد محمود عليان، المهارات اللغوية ماهيتها وطرائق تدريسها، ١٨٩-١٨٧.

[25] Ulin Nuha, *Metodologi Super*.145,

الناس، وكتابة الشعر، والقصة، والمقالة، والخطبة، والمسرحية، والتصور، والشرح، والوصف وكل ما هو فكر جميل بأسلوب جميل.[٢٦]

ث. مرحلة كتابة الإنشاء

١) المرحلة الأولى وهي الكتابة الموجهة

في هذه المرحلة يكون الطلاب قد عرفوا هجاء بعض مئات من الكلمات، وحصلوا ثروة كبيرة منها، ونمت لديهم كثير من المفاهم التي دروسها في اللغة. وتهيئوا لممارسة الكتابة المستخدمين الصيغ النحوية و التراكيب اللغوية إلى مارسوها في الحديث والقراءة والكتابة الهجائية.[٢٧]

٢) المرحلة الثانية وهي الكتابة الحرة

هذه المرحلة يترك للطالب فيها حرية اختيار أفكاره و مفرداته وتراكيبه عندما يكتب. وتبدأ هذه المرحلة باختيار موضوعات للكتابة تتناسب ومستواهم اللغوي من حيث مفرداتهم وتراكيبهم واستخدامهم للقواعد. [٢٨]

ج. طريق تعليم الإنشاء

١) يجب ان تكون الموضوعات المعروضة على التلاميذ كثيرة ومتنوعة.

٢) يجب أن يترك الأستاذ للتلاميذ حرية تحديد ما يريدون الكتابة فيه، والطريقة التي يكتبون بها.

---

[٢٦] علي أحمد مدكور، *تدريس فنون اللغة لعربية* (الكويت: مكتبة الفلاح، ١٩٨٤)، ٢٠٩

[27] Abdul Hamid, *Pembelajaran Bahasa Arab*, (Malang:UIN Malang PRESS,2008),55

[٢٨] زكية عرفة، *تعليم الإنشاء و المشكلات و الحلول*، ٥٠.

٣) يجب على المدرس إرشاد التلاميذ إلى مجموعة من مصادر المعرفة والمراجع التي يقرؤونها قبل الكتابة في الموضوع أو الموضوعات التي يخترونها.

٤) يحسن أن تناقش الموضوعات المختارة بطريقة شفوية أثناء القراءة عنها قبل الكتابة فيها تحريريا.

٥) يجب على المدرس تدريب التلاميذ على الكتابة وفق معايير واضحة.

ح. وسائل تعليم الإنشاء

١) الكتاب المدرسي وغير المدرسي، المجلات والوريات، والنشرات على اختلافها

٢) السبورة

٣) اللوحات الجدارية

٤) الصور (المفردة، المركبة، والمسلسلة)

٥) البطاقات [٢٩]

خ. التقويم في تعليم الإنشاء

يقترح دونالد ناب أن تقيم كتابة الطالب على أساس قائمة الضبط التالية:

١) النواحي الشكلية والخطية

أ. العنوان مبين بوضوح ويدل على المحتوى

ب. الهوامش وبداية الفقرات واضحة المعالم

ت. الخط واضح تسهل قراءته

---

[٢٩] حسن شحاتة، تعليم اللغة العربة بين النظرية و التطبيق، (القاهرة: الدار المصريةاللبنانية، ١٩٩٣)

٢) معالجة الفكرة الرئيسية في كل فقرة:

أ. تدل الجمل الأولى على الموضوع الذي تتناوله الفقرة

ب. تساعد الجمل الأخري على شرح هذا الموضع

ت. يوجد الترابط بين كل جملة وأخرى في الأفكار والصياغة

٣) الأداء اللغوي :

أ. حروف العطف والروابط الأخرى تبين الصلة بين العبارات

ب. تستخدم مفردات مختارة للتعبير السليم عن الأفكار

ت. صياغة الجمل متنوعة تجعل الأسلوب مشوقا

ث. الهجاؤ السليم

ج. الأعداد وعلامات الوقف تستخدم بكفاءة

ح. التفصيلات تشرح الأفكار الرئيسية وتعززها

خ. خاتمة الفقرة تكمل الأفكار الرئيسية وتعززها

د. خاتمة الفقرة تكمل الأفكار الرئيسية فيها

٤) الأفكار المحتوى :

أ. وضوح الأفكار يساعد القارئ على فهمها

ب. المحتوى يرتفع إلى مستوى الاتصال بين الكبار

المحتوى فيه وتلقائية وخلق وابتكار[٣٠]

٦. مشكلات الكتابة

[٣٠] زكية عرفة، *تعليم الإنشاء و المشكلات و الحلول*، ٨١-٨٢.

تناول الباحثون نظام الكتابة العربية منذ أقدام العصور، منهم من رضى عنها، ومنهم من رأى فيها أعوجاجا بغاية بعض الإصلاح، ومنهم من ضاق بها جملة وتفصيلا. وبغض النظر عن هذا الإختلاف فلا شك أن هناك صعوبات في الكتابة، وهذه الصعوبات منها ما سببه رسم الحروف العربية، ومنها ما سببه الحركات التي توضع على هذه الحروف سواء أكانت في بنية الكلمات أم أواخرها، ومنها ما سببه النقط التي توضع على بعض الحروف.[٣١]

١) المشكلات المتعلقة برسم الحروف، تشمل على اختلاف صورة الحرف باختلاف موضعه من الكلمة، ووصل الحروف وفصلها، واختلاف النطق عن الكتابة، وقواعد الإملاء.

٢) المشكلات المتعلقة بالحركات، تشمل على الضبط النحوي، واستحدام صوائت القصار.

٣) المشكلات المتعلقة بالنقط، تشمل على الإعجام يعني وضع النقط على الحروف.

٤) المشكلات المتعلقة بعلامات الترقيم، لا شك أن علامات الترقيم مهمة في الكتابة، وعدم معرفتها يمثل صعوبة في الكتابة.[٣٢]

ونظر شحاتة، أن مشكلات الكتابة العربية كثيرة ومتعددة، منها:[٣٣]

---

[٣١] نفس المراجع، ١٥٨.

[٣٢] أحمد جمعة، *ضرورة التطور في سياسة التعليم الشعبي*، (شكلان جديران للدراسة والنقد، مجلة التربية الحديثة)، ١٢٩.

[٣٣] حسن شحاتة، *تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق*، (القاهرة: دار المصرية اللبانية، ١٩٩٦)، صفحة ٢١٦.

١) الشكل وهو وضع الحركات القصار على الحروف مثل الضمة، والفتحة، والكسرة.

٢) قواعد الإملاء، يعني مشكلات تفرق الكتابة عند الناشئين، مثل :

أ) الفرق بين رسم الحروف وصوته: المفروض في نظام الكتابة السهلة أن رسم الحروف يكون مطابقا لأصواتها، بحيث إن كان ما ينطبق يكتب، وما لا يتعلق به لا يكتب. لا شك أن المطابقة بين الكتابة والنطق سوف تسير الكتابة، وتوفر كثيرا من الوقت والجهد.

ب) ارتبات قواعد الإملاء بالنحو والصرف: يشكل عقبة من العقوبات التي تعوق الكتابة. أضف إلى ذلك أن هناك كثير من الناس لا يدرسون قواعد النحو والرف وعليهم أن يكتبوا.

وقال الآخرون، أن أنواع صعوبات الكتابة عدة، منها:[٣٤]

أ) صعوبات التعلم النمائية

صعوبات التعلم النمائي هي ضعف بمهارات الإدراك، والذاكرة، والانتباه اللازمة من أجل القدرة على التحصيل في الموضوعات الأكاديمية، حتى يتعلم الطفل الكتابة لا بدّ من أن ينمّي مهاراته السمعيّة والبصريّة.

---

[٣٤] أحمد علي مدكور، *تدريس فنون اللغة العربية*، (القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٩٨)، ١٩٩.

ب) صعوبات التعلم الأكاديمية

حيث تشمل صعوبات التعلم الأكاديمية صعوبة التهجئة والتعبير الكتابي، بالإضافة لصعوبات إجراء العمليات الحسابية، وصعوبات الكتابة، وهناك عدة جوانب لصعوبات التعلم الأكاديمية، وهي كالآتي:

١. صعوبات القراءة: وهو عدم قدرة على القراءة، نتيجة انخفاض القدرة على اكتساب مهارات الكتابة والقراءة، مما يؤدي لمحاولة تعلم المادة عن طريق حفظها مع تجنب الكتابة والقراءة، ومن مظاهر صعوبات القراءة، انعدام الدقة في القراءة، صعوبة فهم المقروء، والقراءة ببطء، مع صعوبة بالكتابة العكسية للحروف والكلمات، وصعوبة الهجاء، وقد تكون نتيجة صعوبات الفهم، بحيث لا يستطيع الطالب فهم معنى الجمل والعبارات والكلمات.
٢. صعوبة الكتابة: هو عدم القدرة على الكتابة، أو التفكير أثناء الكتابة.
٣. اضطرابات الانتباه والتركيز: نتيجة تشتت الذهن، وزيادة الحساسية للمؤثرات الخارجية.
٤. صعوبة الحساب: نتيجة صعوبة فهم العلاقة بين الأرقام، بالإضافة لصعوبات الإدراك السمعي والبصري للأرقام، مع صعبوة إجراء العمليات الحسابية.

٥. صعوبة الحركة: نتيجة اضطراب التكامل الحسي، بالإضافة لعدم القدرة على التوفيق بين أداء النظر واليد، وعدم قدرة الطالب على التحكم في الحركات البسيطة كالتقطيع والكتابة.

وذهب الناقة، أن مشكلات الكتابة ترجع إلى عدة أسباب نابعة من نظام الكتابة في اللغة العربية منها:[٣٥]

أ. صعوبة الكتابة من اليمين إلى اليسار على هؤلاء الذين تعودوا الكتابة بلغتهم من الشمال إلى اليمين أو من أعلى إلى أسفل.

ب. اختلاف رسم الحروف العربية عن الحروف اللاتينية التي تكتب بها كثير من اللغات، وهذه تمثل صعوبة بالنسبة لهؤلاء الذين يستخدمون الحروف اللاتينية.

ج. اختلاف شكل الحروف في اللغة العربية باختلاف وضعه في أول الكلمة ووسطها وآخرها.

د. اختلاف شكل كتابة بعض الحروف باختلاف موقعها من الكلمة.

هـ. اختلاف شكل بعض الحروف باختلاف نوع الكتابة فهي في النسخ غيرها في الرقعة.

و. بعض الحروف تنطق ولا تكتب، والبعض الآخر ينطق ولا يكتب.

---

[٣٥] محمود كامل الناقة، *تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى أسسه-مداخله-طرق تدريسه*، (مكة: جامعة أم القرى، ١٩٨٥) ، ٢٤١-٢٤٢.

ز. بعض الخصائص اللغوية مثل التنوين والتضعيف، والتاء المفتوحة والتاء المربوطة.

ح. التنقيط وما يحتاجه من قدرة كبيرة على التمييز مثل (ب ت ث ن ي، ص ض ط ض، ح خ ج).

٧. المهارات العامة للكتابة

فالكتابة بجميع أنواعها تحتاج إلى مهارات معينة ينبغي أن يعرفها الكاتب ليتمرس عليها حتى يتمكن من الكتابة بطريقة سليمة، والمهارات منها ما يتعلق باستخدام الألفاظ و العبارات، ومنها ما يتعلق بالأفكار و المعاني، ومنها ما يتعلق بالقواعد النحوية أو الصرفية، ومنها ما يتعلق بالقواعد الإملائية والخطئية ومنها ما يتعلق بالحركات الجسمية وسنذكر بعض هذه المهارات مجملة كي يهتدي بها الكاتب في كتابته. ومن أهمها:[٣٦]

١. الوضوح والتجديد و السلامة في الفكرة التي يريد الكاتب أن ينقلها إلى القارئ، مع ترابط الأفكار وتسلسلها ، وعدم التعقيد فيها.

٢. عدم تكرار الكلمات أو الجمل بصورة متقاربة، و البعد عن العامية.

٣. تماسك العبارات وعدم تفككها.

٤. خلو الأسلوب من الأخطاء النحوية و الصرفية، و الأخطاء الإملائية، مع وضوح الخط، واستخدام علامات الترقيم التي تخدم المعنى مثل: علامات الاستفهام و التعجب، وعلامات التنصيص، والأقواس.

٥. مراعاة التناسق في الكتابة، فلا تميل الخو إلى الأسفل، ولا تختلف الحروف أو الكلمان صغرا و كبرا.

---

[٣٦] أحمد فؤاد محمود عليان، *المهارات اللغوية ماهيتها وطرائق تدريسها*، ١٩٤.

٦. مراعاة الجلسة الصحيحة في أثناء الكتابة، والإمساك بالقلم بطريقة سليمة، لأن هذا يؤثر على الفكرة والكتابة، فالجلسة غير المريحة تجعل الكاتب لا يركز في الفكرة ، وكذلك الإمساك بالقلم قد يجعل الخط مشوها.

٨. أوقات الكتابة:

إن اختيار الوقت المناسب للكتابة أمر بلغ الأهمية، فليس هناك وقت محدد للكتابة يمكن أن يحدد بوجه عام لكل كاتب، ولكن اختيار الوقت يخضع لإحساس الكاتب وشعوره بالراحة الجسدية و النفسية و الفكرية، وإن كان هناك شبه إتفاق على أن أنسب الأوقات هو بعد صلاة الفجر لمن اعتاد على النوم مبكرا، وإن كان هناك بعض الكتاب يختارون مواعد مختلفة، فمنهم من يكتب في جوف الليل، ومنهم من يكتب قبل النوم.[٣٧] ويرى بعض العلماء أنه لا بد من مرور اثنتي عشرة ساعة بعد الفراغ من كتابة المسودة الأولى، ومحاولة الكتابة مرة ثانية.

وفي ذكر أنسب الأوقات للكتابة أقوال عديدة، إلا أن هذا يصدق على الكتابة الإبتداعية، أما الكتابة الوظيفية الإجرائية فلا يمكن التحكم في وقت كتابتها، لأنها عمل وظيفي تمليه الظروف في أي وقت من الأوقات، فهي لا تحتاج إلى استثارة للقرائح، ولا تحريض لملكة الكتابة، لأنها تسير وفق قواعد محددة، وأصول معروفة. وهناك توجيهات بخصوص الوقت وغيره يمكن توجيهها للكاتب تتمثل في:

١. ضرورة اختيار وقت الكتابة في ساعة النشاط، وهدوء البال.

٢. البعد عن التكلف في استخدام الألفاظ والأفكار، والبعد عن التعقيد في أداء المعاني، لأن ذلك يؤدي إلى صعوبة الفهم على القارئ.

٣. اختيار العبارة الجيدة واللفظ الجميل البسيط والمناسب للمقال.

---

[٣٧] نفس المراجع، ١٩٨-١٩٩.

٤. التوسط والاعتدال باستخدام الأسلوب السهل الممتع.

ب. البحث العلمي

١. مفهوم البحث العلمي

هو عبارة عن عمليّة منظمة لجمع المعلومات باستخدام أدوات معيّنة وترتيبها وفهمها من أجل استخدامها في اكتشاف معلومات جديدة أو زيادة فهم ظاهرة، أو مشكلة معيّنة والوصول لطرق حلّها، أو تصحيح خطأ في نظريّات سابقة، ويتم هذا عن طريق اتباع خطة واضحة للبحث.[٣٨]

يعرف البحث العلمي بأنه الطريق للاستقصاء والتتبع المنظم والدقيق والموضوعي للكشف عن المعلومات والحقائق والعلاقات الجديدة. فضلا عن تطوير وتعديل وتحليل المعلومات القائمة على أن يكون الأسلوب العلمي أداة وتنظيما وتحليلا هو المميز للباحث.

فالبحث العلمي إذا هو: الاستعلام عن صورة المستقبل من خلال اكتشاف الحقائق والعلاقات الجديدة والتحقق من صحتها.

أو هو وسيلة للدراسة يمكن التمكن من خلاله إلى حل للمشكلات المختلفة عن طريق الاستقصاء الشامل والدقيق لكافة الظواهر والمتغيرات والأدلة التي ترتبط بمشكلة البحث.

فالبحث العلمي تطويع للظواهر والحقائق والمفاهيم وتحليلها للوصول إلى الكلية والعمومية والنهائية أي التعمق في المعرفة العلمية أو الكشف عن الحقيقة والبحث عنها.[٣٩]

٢. معايير البحث العلمي

---

[٣٨] رحيم يونس كرو العزاوي، *مقدمة في منهاج البحث العلمي*، (عمان: دار دجلة، ٢٠٠٧)، صفحة ٢١.

[٣٩] مُحَمَّد أزهر سعيد السماك، *طرق البحث العلمي أسس وتطبيقات*، (مصر: دار ابن اثير، ٢٠٠٨) ، صفحة ٢٤-٢٣.

هناك معايير لتقييم البحث العلمي وتقرير قبوله أو رفضه سنستعرضها فيما يلي:

أ. معايير فنية عنوان البحث: البحث الجيّد يكون ذا عنوان واضح ومحدّد، ويتكوّن من كلمات مفتاحيّة بارزة تدلّ على محتوى البحث، كما يوّضح طبيعة متغيّرات البحث وعلاقتها ببعضها.

ب. مشكلة البحث: عرض المشكلة بشكل سليم وواضح يكوّن إطاراً قويّاً للرقابة على جميع مراحل البحث، فالمشكلة يجب صياغتها بشكل واضح، على أن تكون المشكلة قابلة للبحث والتحليل.

ج. الشمول والدقة في عرض الدراسات السابقة: يجب أن تكون هذه الدراسات مرتبطة بشكل مباشر بموضوع البحث، وعلى الكاتب ان يناقشها بشكل نقدي، ويبيّن كيف استفاد منها من ناحية المنهج المتبع والتحليل وغيرها. كما يجب على الباحث أن يهتم بصحّة استخدام الدراسات السابقة في متن البحث وأن تكون لها علاقة مباشرة بنص البحث، ويجب عليه أن يوظفها بطريقة تحليليّة منطقية وليس وضعها كما هي.

د. صياغة الفرضيّات: هذه من أهم معايير البحث، حيث يُعتبر سوء صياغة الفرضيّات أمراً كافياً لرفض البحث، ومن الأفضل أن تكون الفرضيّات قليلة لضمان نجاح البحث، فعلى الباحث أن يضع فرضيّات متفقة مع النظريّات والحقائق التي يعتمد عليها البحث، كما عليه اختبار هذه الفرضيّات بطريقة علميّة منهجيّة حتى تساهم في صحّة نتائج البحث.

هـ. العيّنة التي استند عليها البحث: يلعب حجم العيّنة دوراً كبيراً في صحّة نتائج البحث، لذلك يجب تحديد العيّنة بشكل واضح وإبراز حجمها وكيفيّة اختيارها، كما يجب عرض خصائص العيّنة مثل الجنس والعمر والمنطقة الجغرافية والمستوى الاقتصادي والاجتماعي وغيرها.

و. منهج البحث وأدواته: يجب اتباع المنهج المناسب لطبيعة المشكلة التي يعالجها البحث، واستخدام الأدوات المناسبة في مرحلة جمع المعلومات ووصفها بشكل واضح في البحث والتأكد من صحّتها.

ز. التحليل الإحصائي والنتائج: يجب أن يكون التحليل الإحصائي المستخدم في البحث قادراً على الإجابة عن أسئلته وفرضيّاته، كما يجب استخدام الأشكال والجداول الإحصائيّة بشكل واضح يقدّم تفسيراً منطقياً، وبالتالي يجب عرض وتفسير نتائج البحث بطريقة منظمة ومنطقيّة، ومناقشتها بالاعتماد على الفرضيّات.

ح. ملخص البحث: من المهم أن يحتوي البحث على ملخص فهو يساعد في فهم محتوى البحث دون الحاجة لقراءة البحث بالكامل، وبالتالي يجب أن يكتب الباحث ملخصاً يوضّح أهداف البحث ومشكلة البحث والخطة التي اتبعها من حيث المنهجيّة، والأدوات، والعيّنة، والأسلوب التحليلي والإحصائي، وعليه توضيح نتائج البحث الرئيسيّة.

ط. أسلوب كتابة وصياغة البحث: ويُقصد بهذا استخدام الكاتب الأسلوب العلمي الموضوعي، وترتيب الأقسام والفقرات بشكل منطقي، واستخدام لغة سهلة غير معقّدة، وتجنّب الأخطاء الإملائيّة، والنحوية، واللغوية.

ي. مراجع البحث: هي تدلّ بشكل كبير على مقدار الجهد المبذول في إنجاز البحث، ومن المهم أن يستخدم الباحث المراجع الأصليّة الحديثة، وأن يكتب جميع المراجع التي أشار إليها في البحث في قائمة المراجع، كما عليه اتباع الطريقة الصحيحة في توثيق المراجع.[٤٠]

١. طريقة عمل البحث

تختلف طبيعة الأبحاث عن بعضها فقد تكون أبحاثاً دراسيّة تهتمّ بدراسة موضوع معين، عن طريق الاعتماد على مراجع للمعلومات، وقد تكون أبحاثاً مُتخصصةً بهدف الحصول على درجةٍ علميّةٍ وأكاديميّة أو إضافة معلومات جديدة في مجال فكري معين، ومهما كانت طبيعة البحث يجب أن يعتمد على طريقة خاصة بعمله وكتابه، وتشمل هذه الطريقة تنفيذ عدّة خطوات أساسيّة وهي:[٤١]

أ. اختيار الموضوع الخاص بالبحث: هي الخطوة الأولى في عمل بحث معين، ويرى بعض الباحثين والطلاب أنها قد تكون من أصعب خطوات البحث، مع أن الباحث يمتلك حُريةً في اختيار

---

[٤٠] حسن شحاته، *البحوث العلمية والتربوية بين النظرية والتطبيق*، (القاهرة: مكتبة الدار العربية للكتاب، الطبعة الأولى، ٢٠٠١)، صفحة ١٥-١٣.

[٤١] أبو وفاق (٣٠-١٢)، *"تعريف البحث العلمي واهميته ومنهج البحث العلمي واهدافه"*، www.wefaak.com، اطّلع عليه بتاريخ ٢-٣-٢٠١٩.

وتحديد موضوع البحث الخاص به، وفقاً للمنهج أو الطريقة المحدّدة للحصول على إجابات حول أسئلة أو نقاط البحث، كما لا يُمكن تَصنيف موضوع بحث بأنّه أفضل من غيره، ولا توجد أي أُسس لتحديد مشكلةٍ معينة دون غيرها، لذلك من الواجب على الباحث دراسة مدى الفائدة المحققة من موضوع البحث، وطبيعة تغطيته بأبحاثٍ أُخرى مشابهة للأفكار الخاصة بالبحث.

ب. مراجعة وقراءة الأدبيات المتخصصة: هي اهتمام الباحث بقراءة وتحليل الدراسات والنظريات والكُتب والمقالات المنشورة حول موضوع البحث، وتُساعد هذه الخطوة على معرفة طبيعة المعلومات الجديدة التي سيقدمها البحث في المجال الخاص به.

ج. الوصول إلى شكل نهائي لموضوع البحث: هو الاختيار النهائي لمشكلة أو موضوع البحث، حيث تُمثّل مشكلة البحث الظاهرة أو القضية أو المسألة التي تحتاج إلى توضيح وتفسير أو الحصول على إجابات مُعينة، ممّا يُساهم في تعزيز فهمها بطريقةٍ واضحة وتُعبّر عنها.

د. إضافة مراجع معلومات البحث الأساسيّة: هي الخطوة التي يستخدم فيها الباحث مجموعةً من البطاقات أو دفتراً مُخصصاً للملاحظات، من أجل تلخيص وتدوين وحفظ المعلومات،

والنقاط، والاقتباسات، والأفكار المهمة وأسماء المراجع المتنوعة التي من الممكن استخدامها في إعداد وكتابة نص البحث.

هـ. ترتيب الأفكار: هي الخطوة التي تأتي بعد الانتهاء من جمع كافة المعلومات والأفكار حول موضوع أو مشكلة البحث، حيث تُرتب الأفكار وفقاً لتسلسل معين، ويُساعد ذلك الباحث على فهم نواحي ومكونات موضوع بحثه، ممّا يُساهم في مساعدته على إعداد خُطة البحث، مع الحرص على مراعاة الترابط والتسلسل بين أقسام ومكونات البحث. وتشمل خُطة البحث توزيعه على أجزاء رئيسيّة وهي: مُقدمة البحث: وتشمل الأقسام الثلاثة الآتية: تقديم أفكار البحث للقراء، وتعتمد على استخدام عدّة كلمات وجُمل. توضيح فكرة البحث. كتابة جميع الأفكار الرئيسيّة التي توضح طريقة الباحث في معالجة بحثه، وتعليل وجهة نظره.

و. محتوى البحث: هو متن نص البحث الذي يحتوي على موضوعه الرئيسيّ، وكمية كبيرة من المعلومات والأفكار الموزعة على شكل أبواب أو فصول.

ز. خاتمة البحث: وتشمل ثلاثة أقسام وهي: الجملة الاستنتاجيّة: هي التي تحتوي على فكرة البحث الرئيسيّة والمستنتجة مسبقاً. الأفكار الفرعيّة: هي جميع الأفكار التي ساعدت الباحث على الوصول للجُملة الاستنتاجيّة. استخدام صيغة السؤال أو أي

عبارة أُخرى عند ختام البحث، مع الحرص على أن تُعبّر عن موضوع البحث.

ح. قائمة المصادر والمراجع: هي القائمة التي تشمل جميع المراجع سواء العربيّة أو الإنجليزيّة أو أي لُغةٍ أُخرى استخدمها الباحث في بحثه.

ط. قائمة الجداول: هي الجداول التي تشمل أرقاماً وإحصاءات استخدمت في البحث.

ي. الملاحق: هي أي أوراق إضافية استخدمت مع البحث، مثل الاستبانات.

٢. أنواع البحث العلمي

للبحث العلمي عدة أنواع تتشكل حسب الأساس الذي يبنى عليه البحث، وفيما يلي تفصيل تلك الأسس والأنواع.[٤٢]

أ. حسب الغرض

منها تتمثل أنواع البحث حسب الغرض منها في ما يلي:

١. البحوث النظرية: وهي تلك البحوث التي تعنى بالنواحي العلمية، والتي يستخلص منها مجموعة من القوانين والنظريات المحققة، وهي تساهم في نمو المعارف وتخدم الدراسات وتؤسس أرضية موثقة للعلوم التطبيقية.

---

[٤٢] حسن عبد الحميد أحمد رشوان، *العلم والبحث العلمي*، (الإسكندرية: دراسة في مناهج العلوم، ١٩٩٢) ، صفحة ١٣-١٤.

٢. البحوث التطبيقية: وهي البحوث التي تختص بالشؤون العملية وتطبيق المعرفة المتوفرة للوصول إلى معارف جديدة أكثر فاعلية، أو لحل المشاكل الميدانية وتطوير أساليب العمل لتحقيق إنتاجية أعلى.

ب. حسب الأسلوب المستخدم فيها

تتمثل أنواع البحث حسب الأسلوب المستخدم فيها في ما يلي:

١. البحوث الوصفية: حيث تستخدم لوصف الظواهر ورصد ظروفها المكانية والزمانية وجمع الحقائق عنها، وهي أيضاً تزود بتوصيات لتصويب الوضع الحالي ضمن معايير وقيم يجب توفيرها وتطبيقها عملياً للوصول للوضع المنشود، وتستخدم في هذا النوع من البحوث عدة أساليب ومنها: الملاحظة والمقابلة الشخصية واختبارات الاستقصاء الورقية أو الالكترونية.

٢. البحوث التاريخية: وهي البحوث التي تتخذ الشكل الوصفي ولكن للأحداث والظواهر التي حدثت وانتهت، فهي تعنى بتاريخ الماضي وتحليل تداعيات تلك الأحداث، وتستخلص منها الأساليب الجديدة لتلاقي العثرات التي حدثت سابقاً والتنبؤ بمستقبل متجدد، حيث يتركز جهد الباحث في تحسين التصورات والأفكار والسلوكيات العامة للأفراد والمؤسسات، إذ يعتمد على نوعين من المصادر للحصول على المعلومة وهما المصادر الأولية والمصادر الثانوية، وذلك يتطلب جهداً مضاعفاً في الاستقراء والتمحيص.

٣. البحوث التجريبية: هي تلك البحوث التي تحلل المشاكل والظواهر وفق المنهج التجريبي، القائم على الملاحظة وطرح الفرضيات وضبط تفاصيلها للتحقق من صحتها ووجودها فعلياً، فالباحث يضبط كل المتغيرات ويحدد تفصيلاتها ليتحكم بها فيما يخدم محتوى بحثه ولعل هذا أكثر مايميز البحوث التجريبية عن غيرها.[٤٣]

٣. أهداف البحث العلمي

تتنوع أهداف البحث العلمي وفقاً لنوعه وطبيعة النتيجة التي سيتوصل إليها، ومن أهم أهداف البحث العلمي ما يلي:[٤٤]

أ. الوصول إلى حقائق جديدة: إنَّ استخدام التفكير المنهجي وتحليل الظواهر والمشكلات والسعي لإيجاد حلول محققه لها، مع الاستناد على الحقائق الموثوقة يتيح لنا استنتاج حقائق وتوصيات جديدة. الوصف العلمي: إنَّ تحليل ظاهرة ما وتتبّع أساسها وتفنيد مسبباتها وتحليل أعراضها للوصول إلى الوصف العلمي الدقيق لها، باكتمال أجزاء البحث العلمي وتحليل المشكلة أو الفرضية ومكوناتها وتداعياتها الظاهرة والمستترة والتوصل لوصف موضوعي يشمل التوجيهات للحلول الأمثل.

---

[٤٣] نفس المراجع، صفحة ١٦.

[٤٤] ظاهر الكلالدة ومحفوظ جودة، *أساليب البحث العلمي في ميدان العلوم الإدارية*، (عمان: دار الشهران للنشر والتوزيع، ١٩٩٧) ، صفحة ١٩-٢٠.

ب. التنبؤ بالمستقبل: وهو التنبؤ المبني على الدليل العلمي والمنهجية الموثقة والخطوات المنطقية المتتالية، كل ذلك سيكفل الوصول إلى معرفة مستقبلية أقرب ما تكون للحقيقة مع البحث العلمي الصحيح. تقديم حلول منطقية للمشكلات: يدور موضوع البحث العلمي حول مشكلة مستعصية، يلجأ الباحث لتفنيدها وحلها عن طريق البحث العلمي وطرح الفرضيات والملاحظة والقياس وغيرها، إلا أنه يتمكن أخيراً من طرح جملة من الحلول المدعمة بالدلائل العلمية والتجارب الميدانية المؤكدة على جدواها وصلاحيتها.

ت. الابتكار والتجديد: إذا نظرت إلى الاختراعات والمنتجات عالية الجودة ستجد أنها مصممة وفق معايير مثالية نتجت عن عدد هائل من الأبحاث والتجارب، فاستناد الأبحاث على حقائق ومعلومات وتجارب جديدة سيتيح للباحث الوصول لنتائج مبتكرة وجديدة مبنية على آخر ما آلت له الوقائع والأبحاث.

ث. المعرفة: فالإنسان لا يتطور مع الجهل ولا ينافس غيره بالركود، ولذلك فإنَّ البحث العلمي أداة فعالة لتطوير مهارات الإنسان ومعارفه، ليكتسب المعرفة العلمية الموثقة والمثبتة ميدانياً، وتلك هي المعرفة المثبتة بالتجربة العملية والدليل الموثق.

٤. صعوبات البحث العلمي

يواجه الباحثون تحديات عدّة عند إجراء بحوثهم، ومنها ما يأتي:[٤٥]

أ. اختيار الموضوع المناسب: يُعتبر موضوع البحث الأساس الذي تستند علية مراحل البحث اللاحقة، لذلك يجب اختيار الموضوع بعناية.

ب. اختيار المنهجية الصحيحة: بمجرّد اختيار الموضوع المناسب، يتوجب اختيار المنهجية العلميّة المناسبة، والإجراءات للمضي قُدماً في البحث، بحيث تُحدّد المنهجيّة التي يتم استخدامها بالنظر في مُشكلة البحث، وليس اعتماداً على الأهواء الشخصيّة للباحث.

ت. تجميع فريق البحث: لا ينجح البحث أبداً في بيئة معزولة، فبمجرّد اختيار موضوع البحث ومنهجيته، يتطلب الأمر فريقاً لدعمه.

ث. العثور على مشاركين: بعد تجميع فريق البحث، يأتي دور إجراء البحث، وهذا يعني العثور على المشاركين، أي تحديد ما هي الجهات أو المجموعات التي سيتم دراستها. التعامل مع بيانات البحث: عند إتمام جمع بيانات البحث، يتمثّل التحدي النهائي في معرفة كيفية استيعاب البيانات التي جُمعت وكيفيّة تحليلها.

ج. الحصول على الدعم للبحث: تتمتّع الأبحاث التي تناقش التغييرات الاجتماعيّة وتؤثر بها بمستوى استثنائي من الدعم، ويتم ذلك من خلال مُؤسّسات مُتخصصة بإجراء البحوث، وتتم رعايتها من قِبل الهيئات التدريسيّة العليا.

---

[٤٥] حسن شحاته، *البحوث العلمية والتربوية بين النظرية والتطبيق*، (مكتبة الدار العربية للكتاب، ط١، ٢٠٠١)، ١١٧-١١٩.

صعوبات البيانات يُواجه الباحثون غالباً ثلاث مُشكلات في التعامُل مع البيانات، وهي كالآتي:[٤٦]

أ. الوصول إلى البيانات: تُعتبر البيانات الحاجة الأساسيّة لإجراء البحوث وصياغة الفرضيات، فتكمن المشكلة الأساسيّة في طرق الحصول على البيانات ذات الأهميّة.

ب. تحليل البيانات: يمكن أن يواجه الباحث تحدي كيفيّة تحليل وتفسير البيانات، وجعلها ذات معنى، لا سيما أنّ طرق التحليل للبيانات في تطوّر مستمر.

ت. تخزين البيانات: يلاقي بعض الباحثين صعوبةً في إدارة البيانات، وفي ما يجب فعله بتلك التي جمعها الباحثون، وحللّوها لإجراء أبحاثهم.

صعوبات أبحاث الداراسات العليا يُواجه طلبة الدراسات العليا بعض الصعوبات، والتحديات عند إجراء أبحاثهم، ومن هذه الصعوبات ما يأتي:[٤٧]

أ. عدم امتلاك الحافز للتقدم في البحث، الأمر الذي يحتاج لوضع خُطط قصيرة المدى، ومُتابعتها باستمرار .

ب. عدم الثقة بالنفس وبما تم إنجازه.

ت. عدم إدارة الوقت جيداً.

---

[٤٦] سامية عزيز، باية بوزغاية، *المشكلات التي تواجه البحث العلمي في الوطن العربي*، الملتقى الوطني الأول حول "إشكالية العلوم الجتماعية في الجزائر واقع وآفاق" ٠٨ مارس ٢٠١٢.

[٤٧] أحمد عودة، *مشكلات بحث تربوي كما يشعر بها أعضاء هيئات التدريس في جامعتى اليرموك ولإمارات*، مجلة كلية التربية، العدد السادس يونيو ١٩٩١.

ث. عدم التركيز، حيث يتبيّن أحياناً أن البحث يأخذ منحى آخر، وفي هذه الحالة يجب إعادة تحديد الأهداف الرئيسيّة للبحث.

ج. عدم وجود الخبرات المتصلة بالبحث.